

ما رواه علماء أهل السنة في المهدي المنتظر عليه السلام

<"xml encoding="UTF-8?">



لم تقتصر النظرية المهدوية على الإمامية وحدهم، بل هي تراث إسلامي أكدته جميع الطوائف الإسلامية حسبما جاء في رواياتها الصحيحة، بل المتواترة، في مسألة المهدي، ووجوب التصديق به، ومن هذه الروايات:

١ - ما رواه أبو داود في سننه: بسنده عن عليّ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: (لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً).¹

٢ - وبسنده عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (المهدي من عترتي من ولد فاطمة).²

٣ - روى ابن ماجه في سننه: بسنده عن إبراهيم بن علقمة، عن عبد الله، قال: (بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه، قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه. فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وأن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوها، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج).³

٤ - وفي سنن ابن ماجه: بسنده عن عليّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة).⁴

٥ - عن سعيد بن المسيّب بسنده إليه قال: كنّا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (المهدي من ولد فاطمة).⁵

٦ - وبسنده عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وحمزة وعليّ وجعفر والحسن والحسين والمهدي).⁶

٧ - وروى الترمذي في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسنداً، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي).⁷

٨ - وفي سند آخر نفس اللفظ، إلا أنّ في آخره: عن أبي هريرة، قال: (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي...).⁸

- ٩ - وروى المقدسي الشافعي عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (المهدي من عترتي من ولد فاطمة).9
- ١٠ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تقوم الساعةُ حتّى تُمَلَأَ الأرضُ ظلماً وعدواناً، ثم يخرج من عترتي أو من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً).10
- ١١ - وروى ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام)1112.

-
1. سنن أبي داود - كتاب المهديّ: ٢ / ٣١٠ / الحديث ٤٢٨٣، دار الفكر، ط. ٣ / ١٩٩٩م.
 2. سنن أبي داود - كتاب المهديّ: ٢ / ٣١٠ / الحديث ٤٢٨٤، دار الفكر، ط. الثالثة / ١٩٩٩م.
 3. سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٦٦ باب خروج المهدي / ح ٤٠٨٢، دار الجيل - بيروت.
 4. سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٦٦ باب خروج المهدي / ح ٤٠٨٥، دار الجيل - بيروت.
 5. سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٦٧ باب خروج المهدي / ح ٤٠٨٦، دار الجيل - بيروت.
 6. سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٦٨ باب خروج المهدي / ح ٤٠٨٧، دار الجيل - بيروت.
 7. سنن الترمذي: ٣ / ٣٤٣ / باب ما جاء في المهدي / ح ٢٣٣١.
 8. المصدر السابق / ح ٢٣٣٢.
 9. عقد الدرر في أخبار المنتظر / يوسف بن يحيى بن عليّ المقدسي الشافعي: ١٦.
 10. عقد الدرر في أخبار المنتظر / يوسف بن يحيى بن عليّ المقدسي الشافعي: ١٥.
 11. الفصول المهمّة / ابن الصبّاغ المالكي: ٢٩٠، مؤسّسة الأعلمي - بيروت / ١٩٨٨م.
 12. المصدر: كتاب علامات الظهور، جدلية صراع أم تحديات مستقبل؟ للسيد محمد علي الحلو رحمه الله.